رابط المادة على منصة باحث



# أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة )32(

علي عبدالعزيز الشبل

---

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:35

عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:56

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد في حلقة جديدة في برنامجكم الايمان والحياة - 00:01:19

حيث ما زال الحديث موصولا في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن وسائل الشرك بالله ومن اعظم وسائل الشرك بالله في القرون المتأخرة تعظيم القبور وتفخيمها تعظيما خلاف ما شرع ربنا - 00:01:42

خلاف ما اذن به سبحانه وتعالى وسنه على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم من المنهيات المتعلقة بالقبور ايها الاخوة النهي عن الذبح عند القبور واعظم منه الذبح في القبور والمقامات والاضرحة - 00:02:00

وقد نهانا صلى الله عليه وسلم عن الذبح عند هذه القبور وقد جاء في حديث رواه الامام ابو داوود صححه النووي وغيره عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:21

لا عقر في الاسلام نقل النووي وقال واما الذبح والعقر عند القبر مذموم لحديث انس رضي الله عنه هذا لا عقر في الاسلام رواه الامام احمد وابو داوود مع ان الذبح - 00:02:38

عندها لله عز وجل لكن نهانا ان نذبح عند القبور لئلا يتطاول بنا الزمان ويكون ذلك ذريعة للذبح للمقبول نفسه وللقبر والظريح لذاته لا شك ايها الاخوة ان الذبح للقبور نفسها هو الشرك الاعظم - 00:02:56

وهو الشرك الاكبر حيث تقرب بالذبح لغير الله عز وجل الذي قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فان قوله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي - 00:03:17

المراد بنسكي اي نسيكتي اي ذبيحتي والله جل وعلا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ممتنا عليه بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر اي وانحر لربك - 00:03:38

فالذبح لله عبادة لا تصح ولا تجوز ولا تنبغي الا له وحده سبحانه لا شريك له اما اذا صرفت هذه العبادة لغير الله انك عندئذ وقعت في الشرك الشرك الاكبر الذي لعن الله فاعله ولعن النبي صلى الله عليه وسلم من لعن الله عز وجل - 00:03:56

في صحيح مسلم من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم باربع كلمات قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من لعن والديه - 00:04:19

ولعن الله من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض فاذا ذبح الذابح لغير الله سواء كان لقبر من القبور قول عظيم من العظماء فان هذا الذبح مما اهل به لغير الله - 00:04:36

وهو عندئذ ميتة لا يصح اكلها بل وعبادة صرفت بالذبح والنحر لغير الله سبحانه وتعالى ولما ذبح عند القبور رجاء بركتها وخيرها ال

الامر وانتهى الى الذبح لها ولهذا الذبح عندها لله - 00:04:54
شرك اصغر نهى عليه الصلاة والسلام عنه من نهي الوسائل. فقال لا عقر في الاسلام وفي حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة - 00:05:15
وهو موضع بين المدينة ومكة فاتى هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة كما قلنا موضع قريب من الابواء بين مكة والمدينة - 00:05:34
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما وسائلا لانه عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما اعلمه الله اياه قال عليه الصلاة والسلام لافتا انتباهه لماذا خص هذا المكان بالذات بهذا النذر - 00:05:51
بنذر ان ينحر الابل فقال له اولا هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد اذ لو كان فيها وثن قد زال وابيد وافني يكون هذا من اعادة مآثر الجاهلية التي كانت تعبد من دون الله - 00:06:11
فقال هذا الرجل لا قال عليه الصلاة والسلام ثانيا سائلا سؤالا اخر هل كان فيها عيد من اعيادهم فقالوا لا وقال صلى الله عليه وسلم عندئذ اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم - 00:06:29
نعم ايها الاخوة لا وفاء اي نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم النحر والنذر لمن هنا؟ انه لله عز وجل. لكن لما خص هذه البقعة وهذا الموضع وهذا المكان لفت انتباهه عليه الصلاة والسلام هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية - 00:06:52
اي هل كان فيها صنم او وثناء معبود من معبوداتهم فقالوا لا. فقال هل في هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ لانه ابطل عبادات الجاهلية وابطل اعيادهم لو كان فيها هذا او هذا لابطل نذره. ولنهاه ان يفي بهذا النذر في هذا الموضع. لانه يكون عندئذ من نذر المعصية - 00:07:17
قال او في بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله مع ان الله سبحانه هو المذبوح له وهو المنحور المنحور له لكن هان ان نذبح في هذه الاماكن وننحر عندها لئلا يفضي بنا ذلك الى الذبح لها في مستقبل الايام. فيكون هذا من وسائل الشرك بها. فيكون - 00:07:42
اصغر من كبائر الذنوب لا يزال يتطور الى ان يبلغ بالشرك الاكبر بان تساق ساق الابل والبقر والجواميس وتساق الغنم والماعز والطيور من البط والاوز والنعام فساق قرابين ونذور الى مقامات هؤلاء يتقربون بها اليهم من دون الله فيقع عندئذ الشرك بها شركا اكبر - 00:08:07
بالذبح لها وقصدها من دون الله في هذه العبادة ان هذه المسألة مسألة جليلة. ينبغي التفطن لها ويتأكد العلم بها والتحذير من الوقوع فيها. فان الذبح لله عند القبر نهانا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:34
لان لا نعيد مآثر الجاهلية ولو كان الذبح لله. فاما ان كان الذبح يتقرب به لغير الله لهذا المقبور ولصاحب المقام هذا هو الشرك الاكبر المخرج من الملة بصرف عبادة الذبح وعبادة النسيكة صرفها لغير الله سبحانه وتعالى - 00:08:53
نعوذ بالله من الشرك اكبره واصغره. دقيقه وجليله صغيره وكبيره. ونسأله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ايها الاخوة والاخوات من عباده المؤمنين ومن اوليائه المخلصين وان يعيذنا من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان - 00:09:13
وهو راض عنا انه سبحانه جواد كريم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما - 00:09:33
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - 00:09:53
ايمان والحياة - 00:10:32